أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلبة جامعة أم القرى

أ. د. عبد الله بن إسحاق عطار
أستاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال التربوي بقسم التربية جامعة أم القرى – الكلية الجامعية

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلبة جامعة أم القرى ، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي

ما أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلبة جامعة أم القرى، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكلية الجامعية بمكة المكرمة في جامعة أم القرى المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥/ ١٤٣٦ هـ ، والبالغ عددهم (٨٦٤) طالباً موزعين على ثلاث أقسام هي الحاسب الآلي والمحاسبة والرياضيات. وتكونت عينة الدراسة مجموعتين : (٣٧) طالباً كمجموعة ضابطة و(٣٩) طالباً كمجموعة تجريبية ، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية إذ تم اختيار مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من بين الشعب وذلك لان الباحث نفسه يقوم بتدريس هذه الشعب ، وأظهرت النتائج الدراسة ما يلي ، وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، لصالح طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة عند مستوى التذكر ، وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . لصالح طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة عند مستوى الفهم، وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . لصالح طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة عند مستوى التطبيق ، وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . لصالح طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة عند مستوى الدرجة الكلية للاختبار، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقررات مواد الجامعة بشكل عام ومواد السيرة النبوية بشكل خاص ، لما لها من أثر فعال في تحسين قدرة الطلاب على اكتساب المعلومات وعلى جميع مستويات بلوم .و وضع خطط شاملة من قبل وزارة التربية والتعليم و التعليم العالي لتبصير المعلمين بالمنهاج وتدريبهم على الكيفية التي تتحقق بها الأهداف باستخدام الوسائط المتعددة والأساليب الحديثة في التعليم .و إجراء دراسات مشابهة على عينات أوسع وأشمل وفي مقررات أخرى.

مقدمة

تعتبر الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية والتعليمية ، وجزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، مما دفع المؤسسات التعليمية على مستوى العالم، للأخذ بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها ثم مواجهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم نتيجة للتغيير السريع الذي طرأ على ثورة المعلومات و الاتصالات ، لذا أصبح استخدام الوسائل التعليمية

والتكنولوجيا الحديثة ضرورة من ضروريات التدريس ، ليتم إعداد الطلاب على درجة عالية من الكفاءة وتأهيلهم لمواجهة تحديات العصر الحديث.

ظهرت مستحدثات تكنولوجية تعليمية كثيرة ، وتعدد استخدام كلمة التكنولوجيا (تكنولوجيا التعليم ، التكنولوجيا في التعليم)، حيث يعني مصطلح تكنولوجيا التعليم استخدام النظم في التعليم، بينما استخدام التكنولوجيا في التعليم يعني استخدام التكنولوجيا الحديثة من آلات وأجهزة ، وغيرها في التعليم مثل: الحاسوب، والوسائط المتعددة، .....وغيرها.

أن الوسائط المتعددة تعد من أهم هذه التكنولوجيا التي يمكن توظيفها في المواقف التعليمية بفاعلية ، فقد حازت نظم الوسائط المتعددة اهتماماً كبيرًا في الآونة الأخير ، نظرًا لشيوع الأجهزة الإلكترونية متطورة وذات قدرات عالية . وظهور الهاتف النقال الذي أصبحت رسائل الوسائط المتعددة فيه جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وقد تحولت الوسائط المتعددة من كونها تعتمد بالأساس على الإحساس الفني والإبداع الشخصي، إلى علوم لها قواعد وأسس تساعدها على التطور السليم والسريع .

وتعد الوسائط المتعددة وسيلة تعليمية مناسبة للتعلم الفردي أو الذاتي ، فهي تقدم المعلومة بشكل منظومي سلس ، وتمنح المتعلم فرصةً للتفاعل مع المادة العلمية المعروضة، وتحقيق مردود تعليمي جيد إذا تم إعدادها بشكل متقن يتواكب مع الأهداف التعليمية التي يسعى المنهج التعليمي لتحقيقها.

نشأة وتطور الوسائط المتعددة :

مرّ مفهوم الوسائط المتعددة بعدة مراحل تطورية وذلك تبعا للدور الذي كانت تؤديه، فقد استخدم في البداية لوصف عروض الشرائح الضوئية slides المصحوبة بالصوت ، وانتشر هذا المفهوم لدى المتاحف والمعارض التي أنشأت قاعات خاصة لعرض الوسائط على زوارها . (خميس ، ٢٠٠٣)

ثم ظهرت الوسائط المتعددة multimedia كمفهوم في مجال تكنولوجيا التعليم منذ الستينات باعتبارها استخدام أكثر من وسيلة تعليمية بشكل متكامل في الموقف التعليمي الواحد ،ومع ظهور التليفزيون التعليمي الذي يعرض أكثر من وسيلة واحد (صوت وصورة وحركة ونص مكتوب) ،استخدم أيضا مصطلح الوسائط المتعددة كمرادف له ، ولكن في الوقت الحالي مع استخدام الحاسوب بإمكانياته الهائلة عاد مصطلح الوسائط المتعددة multimedia للظهور بشكل أكثر لمعانًا و بريقاً ،وأيضًا أكثر اختلافاً عن الاستعمالات السابقة والتي حصرته في أنه استخدام أكثر من وسيلة تعليمية استخداما متكاملاً . (الفرجاني ، ١٩٩٧)

ويري البعض أن أفكار الوسائط المتعددة ترجع إلى حقائب مصادر الوسائط المتعددة Multimedia Resource Kit ، التي استخدمت أولا في تدريس العلوم والتي كانت تضم وسائل متشابهة مثل الكتب والرسوم التوضيحية والتسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو ، ومع تطورها أمكن تخزينها على ملفات الحاسوب .

و مع ظهور التكنولوجيات الحديثة ، وإمكانات الحاسوب المذهلة ، وظهور الأقراص المدمجة (CD– ROM) والأقراص المدمجة التفاعلية (CD–I)والشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) أصبحت الوسائط المتعددة أكثر شيوعا ,أصبح ينظر إليها بشكل مختلف . ويعد مصطلح الوسائط المتعددة أحد أكثر المصطلحات تناولا ودراسة خلال السنوات الماضية ، وقد تنوعت وتعددت التعريفات المقدمة له بتنوع وتعدد الأفراد الذين تناولوه بالدراسة ، والكثير من هذه التعريفات تتفق مع بعضها البعض ، أن الوسائط المتعددة تتعلق بالطرق المختلفة للاتصال بين شخص و آخر ، أو بين شخص ومجموعة أشخاص سواء بطريقة التخاطب المباشر أو غير المباشر . والاتصال غير المباشر يتضمن تمثيل وتخزين الأفكار والمعارف بصورها المختلفة (النصوص ، الصوت ، الصور الثابتة أو المتحركة) ثم إتاحة الفرصة للطرف الآخر لاسترجاعها كما هي أو التفاعل معها . (الشرهان ، ٢٠٠٣ م)

إن الاهتمام بتوظيف الوسائط المتعددة في العملية التعليمية أصبح من الضروريات الملحة في عصرنا الحالي، نظرًا لما تتمتع به من إثارة وتنوع للمعلومات التي يمكن أن تقدمها، كما أن استخدامها من وجهة نظر التربويين يدعم عملية التعلم ويعززها من خلال ممارسة العمليات التعليمية والأنشطة المتعددة لتعلم المفاهيم والحقائق والمهارات، و مما لا شك فيه أن الوسائط المتعددة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية فها هي الوسائط المتعددة تساعد في حل الكثير من المشكلات كالتغلب على مشكلة كثرة الطلبة في الصفوف الدراسية ، و مشكلة صعوبة بعض المقررات الدراسية.

مفهوم الوسائط المتعددة

هي الاندماج بين كافة عناصر التقنية أو بصورة أوضح للبرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص بجودة عالية، وبكلمة أخرى فإن الوسائط المتعددة هي مجموعة من الوسائط التي تشتمل على الصورة الثابتة والصورة المتحركة والصوت والنص وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسوب في وقت واحد يضاف إليها توافر البيئة التفاعلية، حيث يعد التفاعل العنصر الأساس في تقنية الوسائط المتعددة وتتسم تطبيقات الوسائط المتعددة بالتفاعل. فتسري المعلومات في اتجاهين من البرنامج إلى المستخدم ومن المستخدم إلى البرنامج.

لذلك تعتبر برامج الوسائط المتعددة أقوى وسيلة لكتابة البرامج التعليمية بصورة تمكن من استعراض وتبادل الأفكار .

ويعرفها خميس (٢٠٠٣) بأنها " منظومة تعليمية كاملة وكلية ، تشتمل على مجموعة متكاملة ومتفاعلة من الوسائل المتعددة تشمل النصوص المكتوبة والصوت المسموع ، والصور ، والرسوم الثابتة والمتحركة ، فهي تعمل معا كوحدة وظيفية واحدة ، لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ، ومن ثم فهي برامج حاسوبية تعليمية توظف مجموعة من الوسائل المتعددة بطريقة منظمة ومتفاعلة ، لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة ، بكفاءة وفاعلية .

ويعرف كنساره وعطار (١٤٣٤) الوسائط المتعددة بأنها مجموعة من تطبيقات الحاسوب التي يمكنها تخزين و معالجة وعرض البيانات بأشكال متعددة ، تشتمل على النصوص والأصوات والصور والرسوم الثابتة والمتحركة ، ومقاطع الفيديو، وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقاً لمسار يتحكم فيه المتعلم ، بحيث تسمح له بالتعامل مع المعلومات بشكل تفاعلي وطبقا لاحتياجاته ، كما تعطيه القدرة على التحكم في السير حسب سرعته الذاتية والتحكم في تقديم التغذية الراجعة.

ويعرف (خمايسة و عرمان ، ٢٠٠٣) برمجيات الوسائط المتعددة بأنها مجموعة تقنيات عرض الصورة و الصوت و النص و الأفلام و الرسوم و غيرها حيث يتم التحكم بها باستخدام أجهزة الحواسيب و برمجياته لتحقيق أهداف تعليمية محددة بحيث يستخدم كل وسيط تتبعا لقدرته في تحقيق الهدف .

ويعرفها (عيادات ، ٢٠٠٤) على أنها برنامج حاسوبي يقدم المادة التعليمية من خلال المزج بين النصوص المكتوبة والرسومات الثابتة والمتحركة والصور الثابتة والمتحركة والأصوات والموسيقى ، وتصميم البرنامج الذي يسمح للمتعلمين بالتعامل مع المادة التعليمية بشكل تفاعلي وطبقا لاحتياجاتهم وقدراتهم الذاتية .

و يعرفها فرجون (٢٠٠٤) بأنها " مجموعة من الوسائط دمجت معًا لإنتاج وسيط متكامل يتميز عند مقارنته بالوسيط المنفرد بزيادة تأثيره الايجابي الذي لا يمكن أن يقدم من خلال وسيط واحد ".

و عرفت بأنها " كل نظام يحتوي على اثنين أو أكثر من الوسائط مثل الصوت أو الصورة أو النص أو الصور المتحركة (حرز الله و الضامن، ٢٠٠٨)

و عرفها بصبوص و آخرون،(٢٠٠٤) بأنها " مزيج من المواد الإعلامية التي هي الصوت و الصورة و النص و لقطات الفيديو "

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث تعريف الوسائط المتعددة على أنها: تكنولوجيا متطورة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تقديم المعلومات وعرضها من خلال عدة عناصر هي النص، والصور المتحركة والثابتة، والرسوم التوضيحية والبيانية، ولقطات الفيديو، والصوت، والمؤثرات صوتية .....إلخ.

وتعتمد في تقديم المعلومات على الارتباط غير الخطي بين هذه العناصر ، حيث يستطيع المتعلم التحكم في عرض المعلومة بأكثر من طريقة من أجل سهولة الوصول المعلومات وتحقيق أهدافه التعليمية .

وتعتبر المؤسسات التعليمية كالجامعات والكليات والمعاهد والمدارس ، من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام الوسائط المتعددة، وذلك للمساعدة في توصيل المعلومات بدقة وبعمق أكبر، مما يؤدي إلى رفع الكفاءة ومستوى الأداء، فباستخدام الوسائط المتعددة في حجرة الدراسة ، ينتقل دور المدرس من عنصر أساسي للتعليم، إلى مرشد ومشرف على عملية العرض لنظم الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى تعليقه على المعلومة ومحاولة ترسيخها في أذهان الطلاب، ولقد قامت العديد من المؤسسات التعليمية بالفعل بتوظيف الوسائط المتعددة في تدريس موادها، وتطبيقها كجزءٍ أساسي في مناهجها، فلا تكاد تخلو جامعة أو كلية أو مدرسة من مركز لمصادر التعلم أو على الأقل بعض الأجهزة التي يستطيع المعلمون تشغيل بعض الوسائط المتعددة من خلالها كأجهزة التلفاز والفيديو أو الحاسب الآلي .

و قام بعض الباحثين بدراسة الأثر المعرفي والتحصيلي لتوظيف الوسائط المتعددة في عملية التدريس بغية التعرف على جوانبها الإيجابية والسلبية، والوقوف على الجوانب السلبية، لمحاولة تلافيها مستقبلا من خلال إخضاعها باستمرار للدراسة والتقويم، وقد لاحظ الباحث أن هنالك تبايناً كبيرًا في النتائج التي توصل إليها بعض أولئك الباحثين في دراساتهم ، ففي الوقت الذي دلت فيه بعض تلك الدراسات جدوى توظيف الوسائط المتعددة وأثرها على تحصيل الطلاب ،كدراسة كل من إخلاص الرشيد (٢٠٠٧ م) والعنزي (٢٠٠٤ م) و... .

السيرة النبوية :

تناولت الآيات الكريمات في القرآن الكريم حياة النبي عليه أفضل الصلاة و التسليم في أطوارها المختلفة سواءً قبل البعثة أو بعدها ، وأصبح النص القرآني نصًا قطعيَّ الثبوت ، بالاضافة الى الاستعانة بكتب التفسير التي ورد فيها أسباب نزول الآيات ، وتوضيح الناسخ والمنسوخ وكذلك وضّحت الأحاديث الصحيحة ، والحسنة ، والضعيفة ، والواهية والموضوعية وبالتالي تناولت طرفاً من سيرته ﷺ ، ومغازيه وسراياه وبعوثه ، وشمائله ، ودلائل نبوته ، ابتداءً من مولده الكريم عام

الفيل وما سبقه وصاحبه من إرهاصات ، وعن نشأته في طفولته وما فيها من خوارق يرتبط حدوثها به ﷺ ، ثم حياته من شبابه المكتسبة ورحلاته ومأكله ومشربه ولباسه ومعاملته ومعاشرته وجميع تصرفاته وبأدق التفاصيل الى سن النبوة وهو في الأربعين ، وما طبع عليه من خلق طيب وصفات حميدة وبُعْدٍ عما كان يألفه الشبان في زمانه ، وما بعدها من الحوادث والأخبار في مكة المكرمة في دعوته وصبره على الابتلاء ثم هجرته ﷺ إلى المدينة المنورة بعد ثلاثة عشرة سنة قضاها في الدعوة إلى الإسلام سراً ثم جهراً .

أما (المغازي) فتناولت حياة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في المدينة المنورة وجهاده ، وحياة أصحابه الذين أبلوا معه بلاءً حسناً في نشر الدين وإقامة الدولة الاسلامية .

يقصد (بالسير والمغازي) عند مؤرخي المسلمين بداية تاريخ العرب وإقامة مبادئ الاسلام وجميع العرب تحت لوائه ﷺ ، وفرّق المؤرخون بين لفظي السيرة والمغازي فقصدوا (بالسيرة تاريخ حياة النبي عليه الصلاة والسلام من مولده إلى وفاته) ، مع ذكر أجداده وأهل بيته وأصحابه بالإضافة الى ذكر شمائله وخصاله الشريفة وأحواله وعاداته ، ثم الأحاديث المرتبطة بالدعوة كالوحي والهجرات والوفود .

أما لفظ المغازي لغوياً فهي تعني الحروب والمعارك والمواقع التي تخصصت بمشاركة المصطفى ﷺ مع أصحابه في القتال والجهد وكانت في المدينة المنورة سواء ضد قريش أو القبائل العربية في أنحاء الجزيرة العربيى أو اليهود في يثرب .

أهداف دراسة السيرة النبوية :

١. دراسة السيرة فيها متعة روحية ، عقلية ، وتاريخية .
٢. يقف دارس السيرة على التطبيق العملي لأحكام الإسلام .
٣. إن معرفة ما حفلت به السيرة من مواقف إيمانية وعقدية تقوي من عزائم المسلمين والمؤمنين .
٤. يقف الدارس للسيرة على دلائل ومعجزات نبوته ﷺ .
٥. يزداد دارس السيرة بعد معرفته شمائله وأخلاقه وأحواله وعطفه ورحمته وشجاعته وسياسته في حبه ﷺ والاقتداء به .
٦. تشمل السيرة على الكثير من العظات والعبر والحكم التي تُهَذّب من أخلاق المسلم.
٧. تشمل السيرة الكثير من الابتلاءات التي تعرّض لها عليه الصلاة والسلام وما كابده وأصحابه لإعلاء كلمة التوحيد ، وصبرهم وتصرفهم ، مما يؤدّي الى تأملات المسلم.

مصادر السيرة النبوية :

١- القرآن الكريم : حيث وردت فيه آيات كريمات تناولت حياته ﷺ قبل البعثة وبعدها، مع مع علمنا بأن القرآن ليس كتاب تاريخ وسرد قصص .

٢- السيرة النبوية : ذكرت كتب الحديث ،الأحاديث التي تناولت أقواله ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخَلقية ، وطرفاً من سيرته ومغازيه وسراياه .

٣- التواتر : وهو ما نقله الصحابة رضي الله عنهم سماعاً او مشاهدةً أو نقلاً عمن سمعوا وشاهدوا جوانب من السيرة النبوية العطرة .

- كان الخلفاء والولاة يسألون العلماء الذين اشتهروا بالحفظ والرواية في مجالسهم عن مغازي النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم فيجيب العالم بما يعلم استناداً على الأحاديث التي رواها الصحابة رضوان الله عليهم.
- ومن أوائل من دوّن في السيرة هو (عُروة بن الزبير بن العوام) الفقيه المحدّث الذي توفي (٩٢هـ)
- وأبّان بن الخليفة عثمان بن عفان المتوفى (١٠٥هـ)
- وهْب بن منبّه اليمنى المتوفي (١١٠هـ) حيث جمعوا فيها الأخبار والأحاديث عن النبي ﷺ وحياته وحياة صدر الاسلام .

ومن أشهر من كتب بعدهم في السيرة : (محمد بن إسحاق) صاحب السيرة المشهور . ثم تبعه (إبن هشام) الذي أجرى فيها تصحيحات وإضافات كثيرة في الأنساب واللغة وذلك في كتاب إبن إسحاق .

علم السيرة :

اهتم المسلمون قديماً وحديثاً ، حاضراً بالسيرة النبوية ، لأنها تنفيذ عملي للتشريع الربّاني وبيان لأحكامه .

وبناءً عليه (تعددت المناهج) والنظرات والأساليب والاستنباطات في تدوين السيرة .. فمنها ما يحرص على الاختصار ، ومنها ما يهتم ويُعنى بالفوائد التربوية المستفادة منها ، ومنها ما يطمح إلى التحقق من عرض الوقائع والأحوال وتحليل الأحداث ، ومنها ما يسرد السيرة من ولادته إلى وفاته ﷺ معتمداً على النقل والرواية والشرح والتفصيل .ومنهم من اعتمد على النقد والتعليق كما فعل ابن هشام في سيرة ابن إسحاق .

فلكل كاتب ولكل قارئ يجد فيها من جوانب الاعجاز النبوي ما يروي ويشبع رغباته الإيمانية و الدنيوية .

فالداعية يجد في السيرة أساليب الدعوة ، ومراحلها ومميزات كل مرحلة وكيف يستفيد منها في اتصاله بالناس ، ودعوتهم للإسلام ، وكيفية التصرف أمام التحديات والشدائد والفتن ، ويجد التربوي في السيرة دروساً نبوية في التربية من خلال تعدد الأساليب التي استخدمه عليه الصلاة والسلام في توجيه أصحابه مرة بالسكوت وكرة بظهور الغضب (التمعر) على وجهه الكريم ومرة بالصعود إلى المنبر والحديث معهم ، ومرة بالإشارة ، ومرة بالجلوس .

ويجد القائد المحارب في سيرته ﷺ نظاماً محكماً ، ومنهجاً دقيقاً في فنون قيادة الجيوش والقبائل والشعوب ، فيطلع على نماذج التخطيط ، ودقة التنفيذ في مواقع الغزوات وقواعد الشورى بين الراعي والرعية .

ويجد السياسي في السيرة .. كيف تعامل عليه الصلاة والسلام مع أشد خصومه المعارضين والمنحرفين والمنافقين وصبره عليهم وعلى حقدهم وصبره على ابتلائهم وعدائهم ، وكيف واجه القوى المضادة من اليهود والمنافقين والكفار والنصارى وتوقيع المعاهدات والالتزام بالشروط .

ويجد العالم في السيرة ما يعينه على فهم القرآن الكريم وتفسير واستنباط الأحكام والأصول الشرعية وتفسير آياته ، ففي سيرته ﷺ ورد أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وبذلك يتذوق روح الاسلام ومقاصده السامية .

ويجد التاجر في السيرة مقاصد التجارة وأنظمتها وطرقها وأسلوب التعامل والتسامح مع الناس في البيع أو الشراء والصبر والثبات والقناعة بالرزق .

وتجد الامة (أمة محمد) في السيرة الآداب الرفيعة والأخلاق الحميدة والعقائد السليمة ، والعبادة الصحيحة ، وسمّو الروح ، وطهارة القلب والتضحية من أجل الإسلام والمسلمين .

ولذا ستظل السيرة معيناً لا ينضب مهما كثر عليه الواردون ونهل من نبعه الناهلون.

مفردات مقرر السيرة النبوية (بالكلية الجامعية بالجموم) :

- بداية الحياة على الأرض .
- نشأة مكة المكرمة .
- العادات الاجتماعية في مكة المكرمة قبل البعثة .
- حياة النبي عليه الصلاة والسلام في مكة المكرمة من مولده إلى بعثته .
- البعثة النبوية ومراحلها في مكة .
- حادثة الاسراء والمعراج .
- هجرته ﷺ إلى المدينة المنورة

- حياته في المدينة المنورة وتأسيس المجتمع الإسلامي الجديد على دعائم ثابتة .
- غزواته وسراياه
- حجة الوداع .
- زوجاته أمهات المؤمنين .
- وفاته ﷺ .
- شمائله .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

بالرغم من أهمية مادة السيرة النبوية التي تدرس لجميع طلاب الكلية الجامعية بجامعة أم القرى وهي موجودة في خطة جميع التخصصات ، إلا أنه يلاحظ وجود عدم اهتمام بطرق تدريس هذه المادة ، ولا سيما أن هناك اعداد كبيرة من الطلاب تسجل المقرر في الفصل الدراسي الواحد ، ، وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لهذا المقرر خلال الفصول السابقة ، أن هناك عدم استخدام طرق حديثة بتدريس هذا المقرر ، لذا فقد قام الباحث باجراء عينة استطلاعية على عدد من مدرسي المقرر والمقررات المشابهة مثل مقرر السيرة النبوية وباستخدام اسلوب المقابلة الشخصية ، حول الاسلوب المتبع في تدريس هذه المقررات ، ومدى تفعيل التقنية الحاسوبية الحديثة مثل الوسائط المتعددة في تدريس مفردات هذه المقررات ، فجاءت نتيجة الدراسة الاستطلاعية بأن نسبة قليل جدا منهم من يستخدم التقنية الحاسوبية في التدريس ، وهذا ما دفع الباحث للتفكير بهذه الدراسة والعزم على القيام بها

و يتمشى هذا مع سعي حكومتنا الرشيدة لتطوير العملية التعليمية وتقديم المواد التعليمية والنظريات والحقائق والتطبيقات التي يمكن تقديمها للطلاب بأساليب أكثر إثارة وتشويقاً وجذباً، تساعدهم في معرفة ما يتعرضون له من خبرات علمية من خلال المنهج الدراسي ومن ثم استيعاب تلك الخبرات وتطبيقها في مواقفهم الحياتية ، وبالتالي فقد شعر الباحث بضرورة دراسة أثر استخدام هذه التقنية ومعرفة حجم مردودها على البيئة التعليمية والحياتية للطلاب وانعكاسها على تصرفاتهم ، خاصة وان هذا المقرر يتوج دراسة الطالب بما ورد عن سيرة النبي ﷺ والاقتداء بأفعاله وتطبيق سنته الشريفة .

و تبرز مشكلة الدراسة في السعي لمعرفة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة السيرة النبوية على تحصيل طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، حيث يرى الباحث أن استخدام هذه التقنية في عملية التدريس سيساعد في تنشئة الجيل بشكل فاعل ومتطور ، وبناء على ما سبق فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي :

ما أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلبة جامعة أم القرى ؟

وتنبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى الفهم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجمل الاختبار التحصيلي ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى ما يلي :

١. الكشف عن أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلاب جامعة أم القرى ، عند المستوى (التذكر) .
٢. الكشف عن أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلاب جامعة أم القرى ، عند المستوى (الفهم) .
٣. الكشف عن أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلاب جامعة أم القرى ، عند المستوى (التطبيق) .
٤. الكشف عن أثر استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلاب جامعة أم القرى ، عند المستوى الكلي للاختبار النهائي .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الوسائط المتعددة كتقنية حديثة في العملية التعليمية التعلمية والتي تساهم في حل الكثير من المشكلات التربوية مثل الانفجار المعرفي وثورة المعلومات ومشكلة

الفروق الفردية بين المتعلمين وازدحام القاعات الدراسية بالطلبة ونقص عدد المعلمين والمدربين . وتزيد أهمية السيرة النبوية من أهمية الدراسة ، حيث اعتبرت هذه الدراسة الحاسوب والوسائط المتعددة كأسلوب لتدريس مفاهيم السيرة النبوية لحل جزء من المشكلات التي تعيق تدريسها.

ومن خلال هذه الدراسة تم تجسيد الدور البارز للحاسوب ومميزاته ووسائطه المتعددة التي كان لها دور بارز في تدريس المواد بشكل عام التربية الاسلامية بشكل خاص.

وقد يكون لنتائج هذه الدراسة الأثر في لفت انتباه القائمين على العملية التربوية للاستفادة من الحاسوب في عملية تدريس مقررات السيرة النبوية التي مازالت تعاني من عدم الاهتمام حتى الآن ، ولم تأخذ مكانتها الحقيقية بين المواد الدراسية ، وكذلك في التطور التكنولوجي والتقني.

محددات الدراسة

هناك عدد من المحددات التي يمكن ان تحد من إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة ، يمكن إيجازها بالآتي :

١. اقتصرت عينة الدراسة على طلبة الكلية الجامعية بالجموم بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية .

٢. اقتصر استخدام أفراد العينة على بعض برامج الحاسوب وهو برنامج البور بوينت (Power Point) والوسائط المتعددة و برامج تصفح الإنترنت ، وهذا يمكن أن يحد من إمكانية تعميم هذه الدراسة على جميع برامج الحاسوب .

٣. اقتصرت هذه الدراسة على تدريس مقرر السيرة النبوية الأمر الذي يحد من إمكانية تعميم هذه الدراسة على مقررات الجامعة بشكل عام .

مصطلحات الدارسة :

الوسائط المتعددة :

عرفها كنسارة وعطار ١٤٣٤ هـ بأنها مجموعة من تطبيقات الحاسب التي يمكنها تخزين و معالجة وعرض البيانات بأشكال متعددة، تشتمل على النصوص والأصوات والصور والرسوم الثابتة والمتحركة، ومقاطع الفيديو، وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقاً لمسار يتحكم فيه المتعلم ، بحيث تسمح له بالتعامل مع المعلومات بشكل تفاعلي وطبقا لاحتياجاته، كما تعطيه القدرة على التحكم في السير حسب سرعته الذاتية والتحكم في تقديم التغذية الراجعة.

التحصيل :

هو مقدار ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف.

السيرة :

السيرة لغة: تعني السّنة والطريقة، والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره. يُقال فلان له سيرة حسنة، وقال تعالى: (سنعيدها سيرتها الأولى) (طه:٢١).

– السيرة اصطلاحًا: تعني قصة الحياة وتاريخها، وكتبها تسمّى: كتب السير، يُقال قرأت سيرة فلان: أي تاريخ حياته.

السيرة النبوية :

تعني مجموع ما ورد لنا من وقائع حياة النبي ﷺ وصفاته الخُلقية والخَلقية، مضافا إليها غزواته وسراياه ﷺ.

الدراسات السابقة

أجرى أبو شقير و حسن (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج البنائي والمنهج التجريبي ، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم اختبار التحصيل ، وطبق على عينة قصديه مكونة من(٥٤) طالبة من الصف التاسع الأساسي من مدرسة السيدة خديجة الخيرية ، بدير البلح ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت النتائج أن للبرنامج فاعلية في تنمية التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى المجموعة التجريبية. وخلص الباحثان إلى مجموعة من التوصيات من أهمها : الاهتمام بتوظيف البرمجيات التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية التي تم إنتاجها في الدراسة والاستفادة منها في المدارس .

كما أجرى لال (٢٠٠٤) دراسة استهدفت استقصاء فاعلية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتيا لدي طلاب كلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة السعودية حيث تم استخدام اختبار تحصيلي في المحتوي التعليمي وبطاقة ملاحظة لتقييم أداء الطلاب في مهارات تصميم وإنتاج الشرائح مع برنامج معد علي قرص مدمج لتقييم المحتوي وتم تحديد عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبية وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة.

وأجرى كل من خمايسة و عرمان ، ٢٠٠٣ دراسة هدفت هذه إلى معرفة فعالية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس مساق القياسات الطبية في جامعة بوليتيكنك فلسطين، وقد استخدم الباحثان الأسلوب التجريبي في البحث من خلال برمجة مساق القياسات الطبية في جامعة بوليتيكنيك فلسطين باستخدام تطبيقات الوسائط المتعددة وتطبيق البرنامج على طلبة هندسة الأجهزة الطبية لمدة ١٦ أسبوعًا بواقع ٣ ساعات نظري وساعتين ٢ عملي أسبوعيا ، ومن أبرز ما توصل إليه الباحثان من نتائج ارتفاع التحصيل لدى المجموعة التجريبية بمعدل (١٥ ٪) بالمقارنة مع المجموعة الضابطة ،و ارتياح مميز لمعظم الطلبة وبنسبة (٨٠ ٪) في دراسة التجارب العلمية.

إجراءات الدراسة :

تمحور الهدف الرئيس لهذه الدراسة حول إظهار دور الوسائط المتعددة تدريس الثقافة الاسلامية واعتباره أداة لتدريسها ، وللحصول على نتائج صحيحة وصادقة كان لابد من اتباع منهج بحث علمي سليم في هذا الموضوع . ويتناول الباحث هنا الطريقة والإجراءات التي اتبعت في تنفيذ هذه الدراسة ، لتحقيق أهدافها إذ تضمن مجتمع الدراسة واختيار العينة ، ومراحل إعداد المادة التعليمية وتصميمها وتجهيزها، وأدوات الدراسة، وجميع الإجراءات الأخرى المتعلقة بتطبيقها ، والطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج وتحليلها .

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥ هـ / ١٤٣٦ هـ ، حيث بلغ عددهم (٨٦٤) طالباً موزعين على ثلاث أقسام رئيسة وهي الحاسب الآلي والرياضيات والمحاسبة ، وجميعهم يدرسون مقرر السيرة النبوية .

عينة الدراسة :

تكوّنت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً من الطلاب المسجلين لمادة السيرة النبوية ، حيث تّم اختيار شعبتين من بين الشعب التسعة وكان اختيار شعب العينة جميعها عشوائياً.

فتكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين : (٣٧) طالباً كمجموعة ضابطة و(٣٩) طالباً كمجموعة تجريبية ، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب نوع المعالجة .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع المعالجة

المجموعة	العدد	اسلوب المعالجة
الضابطة	٣٧	الاسلوب التقليدي
التجريبية	٣٩	باستخدام الوسائط المتعددة
المجموع	٧٦	

أدوات الدراسة :

تمّ استخدام المادة التعليمية المحوسبة التي تعرض من خلال برنامج (Power Point) على أجهزة الحاسوب ، بالإضافة إلى المادة التقليدية المقررة والتي تدرّس لطلاب السيرة النبوية ، وأخيراً اختبار التحصيل الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة ، وفيما يلي شرح توضيحي لطرق إعداد هذه الأدوات ، قبل إجراء الدراسة :

١ . المادة العلمية :

قام الباحث بإعداد برمجية خاصة لعرض المادة التعليمية ، وقد صممت على برنامج البوربوينت (Power Point) كأسلوب عرض للمعلومات ، ويقوم الطالب باستخدام البرمجية التعليمية التي احتوت على مواضيع الوحدة التعليمية وقد تم تحميل بعض العروض ثلاثية الابعاد لتعطي للطالب طابع افتراضي شبه واقعي لبعض المواقع الدينية التي لها علاقة بموضوع الوحدة . وهذه المواقع موجودة ومتوفرة من خلال مواقع الإنترنت وهي متاحة للجميع ، وقد تمّ إعداد المادة التعليمية على عدة مراحل موضحة كما يلي :

أ . مرحلة اختيار المادة التعليمية :

تناولت المادة التعليمية المحوسبة والمستخدمة في هذه الدراسة ، وحدة من مقرر السيرة النبوية وتتضمن قصة الإسراء والمعراج ، وهجرة النبي عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، وغزوة بدر ، وغزوة أحد .

ب . مرحلة تحليل المادة التعليمية:

بعد عملية الإعداد كان لابد من إيجاد تصور كامل للطريقة الواجب اتباعها من أجل تدريس هذه الوحدة من خلال الوسائط المتعددة ، فتمّ تقسيم المادة التعليمية إلى أربعة دروس رئيسية، وبعدها تمّ تحديد الأهداف السلوكية المتوخاة من خلال استخدام الحاسوب لتدريس الوحدة، وصياغة الأهداف بشكل مناسب للموقف التعليمي، وقد تم عرض المحتوى والأهداف على مجموعة من المختصين في مجال السيرة النبوية للتأكد من مناسبة المحتوى والأهداف للموضوع المطروح، وقد أبدوا آراء إيجابية حول تلك الأهداف والمحتوى ومناسبتها للغرض المرجو منها. وبعد ذلك تم إخراج المحتوى على شكل برمجية محوسبة، واقتراح طريقة تنفيذها وعرضت على مختصين في مجال الحاسوب التعليمي والوسائط المتعددة وتصميم التعليم وتقنيات التعليم للتأكد من مناسبة صياغتها وإمكانية تنفيذها على شكل مادة تعليمية محوسبة ، وقد أبدوا آراء إيجابية تم الأخذ بها.

ج . مرحلة إعداد المادة التعليمية المحوسبة:

ولكي يتم استخدام الحاسوب بشكل جيد، كان لابد من عرض المادة التعليمية على الطلبة من خلال برنامج البوربوينت (Power Point) الذي سيدرس الطلبة وحدة السيرة النبوية ، وهذا تطلّب إدخال المادة التعليمية على الحاسوب وتنسيقها وإخراجها على شكل برمجية، حيث تم إدخال الأهداف والمحتوى. وقد استخدمت في هذه البرمجية المؤثرات الحركية والصوتية والصور ثلاثية الابعاد التي يمكن للطالب التجول من خلالها في المواقع التي لها علاقة بموضوع الدرس وتم إدخال تسجيل صوت بشري لقراءة المحتوى، ومطابقة زمن قراءة النص مع ظهور المحتوى على الشاشة، بالإضافة إلى الإرشادات الموجودة في كل صفحة من صفحات البرمجية التي تساعد الطالب للسير بالبرمجية كالرجوع إلى الصفحة الرئيسية أو التقدّم أو الخروج من البرنامج. وفي كتابة النص اتبعت استراتيجية تلوين المادة المكتوبة، وهي الاستراتيجية التي استخدمها غزاوي (١٩٨٧) وذلك بتلوين المثير والاستجابة، التي مكّنت الطالب من اكتساب المعلومات بشكل أفضل، وقد تم الاستفادة من هذه الاستراتيجية في مجال إعداد هذه البرمجية.

وأما فيما يتعلق بتصميم شكل المادة التعليمية وطريقة عرضها على الشاشة التي استخدمها الطلبة في عملية التدريس، فقد تم مراعاة النقاط الهامة في تصميم البرمجيات والمشار إليها في الفصل الأول مثل: ترتيب شاشة العرض بأسلوب متتابع ومنطقي، وعدم عرض كمية كبيرة من المعلومات بشاشة واحدة، واستخدام رسومات تسهم في توضيح المصطلحات، وعملية إبراز العناوين الرئيسية للمادة التعليمية وإظهارها بألوان وحركات مميزة ليميزها الطالب بسهولة، وكذلك روعي استخدام خلفيات للشاشة بحيث تكون مريحة للعين وتناسب لون الكتابة مع لون الخلفية. وبعد الانتهاء من تصميم البرمجية على الحاسوب وإعدادها على شكل ملف، تمّ عرض هذه البرمجية على مجموعة من المختصين في مادة الحاسوب التعليمي وفي السيرة النبوية ، للتأكد من قدرتها على تحقيق الأهداف ومناسبة طريقة عرض المادة التعليمية ودرجة وضوحها، وقد أبدوا آراء إيجابية تم الأخذ بها، واعتمدت لاستخدامها من أجل الدراسة.

وقد قام الباحث بتطبيق هذه البرمجية على عينة استطلاعية من خارج العينة مكونة من (٣٨) طالباً من المستوى نفسه وذلك للتأكد من ملاءمتها لهم قبل البدء بتطبيق الدراسة.

٢ – أداة القياس:

وهي عبارة عن اختبار تحصيلي أعدّه الباحث لقياس تحصيل الطلبة في الوحدة التعليمية التي عرضت على الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد تم إعداد هذا الاختبار على مرحلتين:

أ- إعداد الاختبار:

قام الباحث بإعداد هذا الاختبار الذي تكّون من (١٥) فقرة من نوع: صح -خطأ ، وأعطيت لكل فقرة علامة واحدة إذا كانت إجابة الطالب صحيحة، بينما خصصت علامة صفر للإجابة الخطأ أو عدم الإجابة، وقد تم توضيح مفتاح للإجابة على فقرات الاختبار .

ب- صدق الأداة وثباتها:

بعد كتابة فقرات الاختبار قام الباحث بعرضها مع الأهداف السلوكية والمحتوى للمادة التعليمية على مجموعة محكمين. وقد طُلب منهم إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول مدى تمثيل فقرات الاختبار للأهداف السلوكية وكذلك صياغتها اللغوية ومدى ملاءمة للطلبة ، ولما كانت آراؤهم إيجابية، فقد اعتمدت للدلالة على صدق هذه الأداة.

ولتقدير ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكوّنت من (٣٨) طالباً وهم العينة الاستطلاعية نفسها التي درست الوحدة باستخدام المادة التعليمية المحوسبة ، وقد أعطت هذه الخطوة الباحث فكرة عن وضوح تعليمات الاختبار وسهولة لغة فقراته ووضوحها وحول الزمن المستخدم للإجابة عن الاختبار. وبعد ذلك استخدم الباحث معادلة كودر- ريتشاردسون (٢٠) (20) K-R لحساب معامل الاتساق الداخلي، وكانت قيمته (٠.٨٧) وهي قيمة مقبولة تجعل الباحث يطمئن لنتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اتبعت الإجراءات التالية :

١- إجراء الاختبار القبلي لجميع أفراد العينة والبالغ عددهم (٧٦) طالباً ، حيث طبّق هذا الاختبار للكشف عن مدى تكافؤ الشعب عينة الدراسة ، وقد صُحح هذا الاختبار ورُصدت نتائجه من أجل إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة.

٢- توزيع نوع المعالجة على شعب التجربة بطريقة عشوائية .

٣- قام الباحث نفسه في تدريس عينة الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

٤- لم تكن هناك الحاجة لتدريب الطلبة على استخدام الحاسوب برنامجي البوربوينت (Power Point) ذلك لأنهم يدرسون مواد في الحاسب آلي ولديهم القدرة على التعامل مع هذه البرامج وأوامرها المختلفة وهم يتقنون استخدامه بشكل يفي بأغراض الدراسة .

٥- البدء بتطبيق الدراسة ، حيث قام الباحث نفسه بتدريس عينة الدراسة واستمرت دراسة الوحدة لمدة (٤) اسابيع وقد استخدمت البرمجية التعليمية المحوسبة والمعدة من قبل الباحث في تدريس المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على عدة متغيرات وهي :

١. **المتغيرات المستقلة :**

وتحتوي على نوعين من المتغيرات هما :

أ - طريقة التدريس (المعالجة) كمتغير مستقل رئيس ولها مستويان :

- طريقة التدريس التقليدية التي استخدمتها المجموعة الضابطة .
- طريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعددة التي استخدمتها المجموعة التجريبية

٢. **المتغير التابع :**

وهو تحصيل طلبة مقرر السيرة النبوية لمفهوم الوحدة الذي يقاس بعلامات تحصيل الطالب في الاختبار البعدي .

المعالجة الإحصائية :

بعد رصد علامتي الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد العينة جميعاً تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، من أجل استخدام طريقة تحليل التباين الثنائي (٢×٢) للحصول على الإحصائيات التي تساعد الباحث في الإجابة على أسئلة الدراسة .

نتائج الدراسة :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرّف على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل طلبة جامعة أم القرى ، وحاولت الإجابة عن أسئلة الدراسة وهي:

السؤال الأول : **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر؟**

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كلا الاختبارين (القبلي و البعدي) وجاءت نتائج على النحو التالي :

الجدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) عند مستوى التذكر

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥.٦٨	١.٩٥	٥.٧٨	١.٧٨
التجريبية	٣٩	٥.١٨	١.٨٠	٨.٨٢	١.٧٣

النهاية العظمى لمستوى التذكر في الاختبار (١١) علامة

يتبيّن لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى(التذكر) اذ بلغ (٥.٦٨) لدى المجموعة الضابطة و(٥.٧٨) لدى المجموعة التجريبية ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى(التذكر) ، إذ بلغ (٥.٧٨) لدى المجموعة الضابطة ، و (٨.٨٢) لدى المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ولتوضيح دلالة الفروق الاحصائية استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (التذكر) .

الجدول (٣)
نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (التذكر)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	الدلالة
التباين المفسر	١٧٧.١٥٧	٢	٨٨.٥٧٨	٢٨.٦١٨	٠.٠٠١
المتغير المصاحب	٢.٠٦٥	١	٢.٠٦٥	٠.٦٦٧	٠.٤١٧
الأثر التجريبي بين المجموعتين	١٧٦.١٦٤	١	١٧٦.١٦٤	٥٦.٩١٥	٠.٠٠١
الباقي	٢٢٥.٩٤٩	٧٣	٣.٠٩٥		
المجموع الكلي	٤٠٣.١٠٥	٧٥			

يُلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تساوي ٥٦.٩١٥ ، وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى التذكر وكانت لصالح المجموعة التجريبية .

وهذه النتيجة تشير الى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل الطلاب اكثر من فاعلية الطريقة التقليدية عند مستوى التذكر .

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى الفهم؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كلا الاختبارين (القبلي و البعدي) وجاءت النتائج على النحو التالي :

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) عند مستوى الفهم

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥.١٦	٢.٠٥	٦.١٦	١.٧٨
التجريبية	٣٩	٦.٠٥	٢.٣٧	٨.٣١	١.٧٣

النهاية العظمى لمستوى الفهم في الاختبار (١٢) علامة

يتبيّن لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى(الفهم) اذ بلغ (٥.١٦) لدى المجموعة الضابطة و(٦.٠٥) لدى المجموعة التجريبية ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى(الفهم) ، إذ بلغ (٦.١٦) لدى المجموعة الضابطة ، و (٨.٣١) لدى المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ولتوضيح دلالة الفروق الاحصائية استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (الفهم) .

الجدول (٥)
نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (الفهم)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	الدلالة
التباين المفسر	٩١.٨٧٧	٢	٤٥.٩٣٩	١٤.٦٥٣	٠.٠٠١
المتغير المصاحب	٤.٤٧٥	١	٤.٤٧٥	١.٤٢٧	٠.٢٣٦
الأثر التجريبي بين المجموعتين	٧٦.٤٢١	١	٧٦.٤٢١	٢٤.٣٧٦	٠.٠٠١
الباقي	٢٢٨.٨٦٠	٧٣	٣.١٣٥		
المجموع الكلي	٣٢٠.٧٣٧	٧٥			

يُلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تساوي ٢٤.٣٧٦ ، وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى الفهم وكانت لصالح المجموعة التجريبية .

وهذه النتيجة تشير الى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل الطلاب اكثر من فاعلية الطريقة التقليدية عند مستوى الفهم .

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق ؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كلا الاختبارين (القبلي و البعدي) وجاءت نتائج على النحو التالي :

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) عند مستوى التطبيق

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	٥.٠٠	١.٢٣	٥.١٦	١.٣٠
التجريبية	٣٩	٤.٢٨	١.٤٥	٦.٠٠	١.٢١

النهاية العظمى لمستوى التطبيق في الاختبار (٧) علامة

يتبيّن لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند مستوى(التطبيق)اذ بلغ (٥.٠٠) لدى المجموعة الضابطة و(٤.٢٨) لدى المجموعة التجريبية ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى(التطبيق) ، إذ بلغ (٥.١٦) لدى المجموعة الضابطة ، و (٦.٠٠) لدى المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ولتوضيح دلالة الفروق الاحصائية استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (التطبيق) .

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى (التطبيق)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	الدلالة
التباين المفسر	٢٢.٣٣٥	٢	١١.١٦٧	٧.٥٤٧	٠.٠٠١
المتغير المصاحب	٩.٠٠٦	١	٩.٠٠٦	٦.٠٨٧	٠.٠١٦
الأثر التجريبي بين المجموعتين	١٨.٤٠٤	١	١٨.٤٠٤	١٢.٤٣٧	٠.٠٠١
الباقي	١٠٨.٠٢١	٧٣	١.٤٨٠		
المجموع الكلي	١٣٠.٣٥٥	٧٥			

يُلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تساوي ١٢.٤٣٧ ، وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق وكانت لصالح المجموعة التجريبية .

وهذه النتيجة تشير الى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل الطلاب اكثر من فاعلية الطريقة التقليدية عند مستوى التطبيق .

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مجمل الاختبار التحصيلي ؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كلا الاختبارين(القبلي و البعدي) وجاءت النتائج على النحو التالي :

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) عند مستوى الدرجة الكلية (التذكر ، الفهم ن التطبيق) .

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٧	١٥.٨٩	٣.٤٩	١٧.١١	٢.٨٥
التجريبية	٣٩	١٥.٥١	٣.٩٦	٢٣.١٣	٣.٥٢

النهاية العظمى الكلية الاختبار (٣٠) علامة

يتبيّن لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي عند المستوى الكلي للاختبار اذ بلغ (١٥.٨٩) لدى المجموعة الضابطة و(١٥.٥١) لدى المجموعة التجريبية ، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند المستوى الكلي للاختبار ، إذ بلغ (١٧.١١) لدى المجموعة الضابطة ، و (٢٣.١٣) لدى المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١)

ولتوضيح دلالة الفروق الاحصائية استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى الدرجة الكلية (التذكر ، الفهم ن التطبيق) .

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين المتوسطات عند مستوى الدرجة الكلية (التذكر ، الفهم ن التطبيق)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	الدلالة
التباين المفسر	٧٨٩.٦٢٢	٢	٣٤٩.٨١١	٤٣.٦٤١	٠.٠٠١
المتغير المصاحب	١٠١.٥٠٩	١	١٠١.٥٠٩	١١.٢٢٠	٠.٠٠١
الأثر التجريبي بين المجموعتين	٧١٣.٦٥٨	١	٧١٣.٦٥٨	٧٨.٨٨٥	٠.٠٠١
الباقي	٦٦٠.٤١٧	٧٣	٩.٠٤٧		
المجموع الكلي	١٤٥٠.٠٣٩	٧٥			

يُلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تساوي (٧٨.٨٨٥) ، وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يدل على وجود

فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للدرجة الكلية للاختبار وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية على تحصيل الطلاب أكثر من فاعلية الطريقة التقليدية عند المستوى الكلي (التذكر ، الفهم ن التطبيق).

مناقشة النتائج والتوصيات

لقد تمخضت الدراسة عن نتائج وتوصيات عرضها الباحث – بعد تحليلها وتفسيرها – ووصفاً لمناقشة نتيجة كل سؤال فيما يأتي : –

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يعني أن استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية زادت في تحصيل الطلاب وذلك من خلال اكتساب مهارات ومفاهيم ضرورية في مقرر السيرة النبوية عند مستوى التذكر .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى الفهم ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يعني أن استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية زادت في تحصيل الطلاب وذلك من خلال اكتساب مهارات ومفاهيم ضرورية في مقرر السيرة النبوية عند مستوى الفهم .

ثالثا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التطبيق ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يعني أن استخدام الوسائط المتعددة في

تدريس مقرر السيرة النبوية زادت في تحصيل الطلاب وذلك من خلال اكتساب مهارات ومفاهيم ضرورية في مقرر السيرة النبوية عند مستوى التطبيق .

رابعا : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تحصيل طلاب جامعة أم القرى في مقرر السيرة النبوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى الدرجة الكلية ؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة . وهذا يعني أن استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر السيرة النبوية زادت في تحصيل الطلاب وذلك من خلال اكتساب مهارات ومفاهيم ضرورية في مقرر السيرة النبوية عند مستوى الدرجة الكلية للاختبار .

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقررات مواد الجماعة بشكل عام ومواد السيرة النبوية بشكل خاص ، لما لها من أثر فعال في تحسين قدرة الطلاب على اكتساب المعلومات وعلى جميع مستويات بلوم .
٢. وضع خطط شاملة من قبل وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي لتبصير المعلمين بالمنهاج وتدريبهم على الكيفية التي تتحقق بها الأهداف باستخدام الوسائط المتعددة والأساليب الحديثة في التعليم .
٣. إجراء دراسات مشابهة على عينات أوسع وأشمل وفي مقررات أخرى.

المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم .
- السيرة النبوية .
- أحمد ، مهدي رزق الله (١٤١٢هـ) السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصيلة ، الطبعة الاولى ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.
- بصبوص ، محمد نصر الله وآخرون (٢٠٠٤) الوسائط المتعددة تصميم وتطبيق ، عمان : دار اليازوري ، العلمية للنشر والتوزيع .
- حرز الله ، نائل و الضامن ديما (٢٠٠٨،):الوسائط المتعددة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- خمايسه، فيصل وعرمان ، عبد الله (٢٠٠٣) فعالية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس مساق القياسات الطبية ، مجلة جامعة الخليل ، مجلد ١ العدد ٢ ص :١٤٠-١٥٣ .
- خميس،محمد عطية (٢٠٠٣) :منتوجات تكنولوجيا التعليم ,القاهرة :دار الحكمة.
- الرشيد ، إخلاص (٢٠٠٧) اثر استخدام تقنية البرامج المعتمدة على الحاسوب على تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة العلوم بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود .
- السقا ، مصطفى وآخرون (١٤٢٢) السيرة النبوية لابن هشام ، دار المعرفة االطباعة والنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى .
- الشرهان ،جمال بن عبد العزيز (٢٠٠٣ م) الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، مطبعة الحميضى، الرياض، الطبعة الثالثة.
- الصالح ، وفاء (١٩٩٩) : أثر استخدام الفيديو التعليمي المهيأ بالأهداف التعليمية أو الأسئلة القبلية على تحصيل طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك سعود.رسالة ماجستير غير منشورة .
- الفرجاني ،عبد العظيم عبد السلام(١٩٩٧م) التربية التكنولوجية، وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،
- فرجون ، خالد محمد (٢٠٠٤) الوسائط المتعددة بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، دار الفلاح للنشر والتوزيع .

- العنزي، حماد (٢٠٠٤م) ، " أثر استخدام وحدة تعليمية عبر الإنترنت في تدريس مادة العلوم على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الملك سعود.
- عيادات، يوسف بن أحمد(٢٠٠٤م)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، عمان، دار المسيرة.
- لال ، زكريا (٢٠٠٤) فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتيًا لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
- كنساره ، إحسان بن محمد و عطار ، عبد الله بن إسحاق (١٤٣٤ هـ) الحاسوب وبرمجيات الوسائط ، مطبعة بهادر ، مكة المكرمة ، الطبعة الثانية.
- مشعل ، محمد علي (١٤٢٧) السيرة النبوية والغزوات ، الطبعة الأولى ، غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان .